ذاكرتي جواب الشيخ عمر المختار الذي قاد النضال الليبي مطاردا عقدين من الزمن بينما كان طاعنا في السن حينما سأله الجنرال الايطالي: "لماذا قاتلتنا وانت تعرف اننا دولة عصرية بينما انت محاصر وشعبك فقير؟ فقال له: **"يكفي اننا قاتلناكم"**.

غير ان نضال شعبنا لم يصل الى طريق مسدود وما فتئت الفرصة متاحة أمامه لمواصلة نضاله وبلوغ أهدافه... واليسار يتمثل جيدا معنى وأبعاد هزيمة الثورة المعاصرة ويعلم ان نقيض الثورة هو انتصار البرنامج المضاد ... المؤامرة السياسية والبرنامج الاستسلامي على كل الصعد الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والمعنوية... اي ان شعبنا سوف يتعرض لتطبيع كامل مع الاحتلال ويرضخ لتهويد أرضه بدون ان يقول لا... أما الغزو الثقافي الامريكي والسلعي من كل الطرز فحدث ولا حرج... وبالنسبة لسلطة الحكم الذاتي فلن تكون الا فئوية واستبدادية تعمق التبعية لاسرائيل والغرب الرأسمالي... ناهيكم عن الفساد وشراء الذمم... وهذا كله يستحق وقفة منفصلة حينما نستنبىء السياسات المتوقعة للحكم الذاتي... واليسار ليس مهمته فقط حماية القضية الوطنية وانما تكريس الديمقراطية في واقعنا كمنهج حياة سواء على صعيد سياسي او اجتماعي او.. الخ... وارساء أسس وقواعد لبرنامج تنموي وترسيخ قيم أخلاقية ثورية والتعبير عن الحداثة والتنوير والعلم المبني على التجربة والحقائق لأننا في النهاية "لا نعترف الا بالتاريخ وعلم التاريخ"... كما انشأ ماركس بعيدا عن الخرافات والمعتقدات الاسطورية... وقصارى القول فاليسار ليس مجرد برنامج سياسي بل هو برنامج شمولي يجسد القيم الكبرى "حرية .. استقلال .. عدالة .. كرامة .. تطور .. قضاء على الاستغلال .. ديمقراطية .. مساواة ...الخ". لذا حري بنا الذود عن اليسار وبرنامجه... وليس من باب الصدفة او الترف الفكري ان ننحاز للرؤيا اليسارية ونسعى الى نشرها وتعميمها.. فهي خشبة الإنقاذ والجسر المتين للمستقبل السعيد والإنساني... وخلافا لذلك يحل الهلاك السياسي والإجتماعي والأخلاقي والمعنوي... والهزيمة المعنوية كما هو معروف أشد خطورة من الهزائم الأخرى لأن المهزومين معنويا يتخلون عن الأهداف والأحلام والقيم الكبرى ويتسرب إليهم التفسخ واليأس...

والآن ماذا نعني بتنشئة الشخصية اليسارية الثورية؟؟؟

التنشئة: المقصود بها زرع ورعاية وتربية وبالتالي تنمية وصقل وتصليب.